

مقدمات في تجديد تدريس اللغة العربية: من التعبير الشفهي إلى التعبير والتواصل الإبداعي

زهرة العزوزي

أستاذة التعليم الثانوي التأهيلي-نيابة تطوان

belhm74@gmail.com

ملخص: يهدف هذا المقال إلى الإسهام في اقتراح مداخل جديدة لتدريس اللغة العربية التي لا يخفى حال وضعها بين متكلميها. واعتمادا على نتائج تحليل وضعية تواصلية في القسم وباستثمار نتائج استمارات وزعت على التلاميذ سابقا، وجدنا أن التركيز على مكون من أهم مكونات اللغة العربية، وهو التعبير الشفهي، يمكن أن يساهم في تحسين الوضع التواصلية في المدرسة المغربية ويدعم الكفايات التواصلية والاستراتيجية لتعليم اللغة العربية، وأن نجعل من حصصه فرصة لغرس حب العربية في نفوس أبنائنا، حين سيجدون لتعلمها فعالية في توجيههم وتزويدهم بمهارات تفكيرية وتعبيرية وحياتية مفيدة.

كلمات مفاتيح: اللغة العربية، التعبير الشفهي، التواصل، مهارات التفكير، نظرية أفعال الكلام، استراتيجيات التخاطب.

Résumé: L'objectif de cet article est de proposer de nouvelles approches pour l'enseignement de la langue arabe. Sur la base des résultats de l'analyse d'une situation de communication et en exploitant des questionnaires distribués auparavant aux élèves, on s'est rendu compte que le fait d'insister sur l'une des composantes essentielles de l'apprentissage de la langue arabe, en l'occurrence l'expression orale, est susceptible d'améliorer la situation communicationnelle au sein de l'école marocaine et de renforcer les compétences communicationnelles et stratégiques de l'apprentissage de cette langue.

Mots clés: langue arabe; expression orale; communication; habiletés mentales; théorie des actes de parole; stratégies de conversation.

فجراح المتعلم في حياته الاجتماعية والدراسية يتوقف على مدى تحكمه في مهارات الاتصال باللغة الشفهية، وهو مهارة تقاطعية تخدم كل المواد الدراسية، لأن بناء المعارف في القسم يتم غالبا عن طريق التبادلات الشفهية؛

- كما أنه «يعد التلميذ للمواقف القيادية والخطابية، بما يتيح من ارتجال الحديث في المواقف السريعة، وإتقان الإلقاء وتمثل في الأداء مراعاة للمعاني»³.

يظهر من كل ما سبق أن تعليم التعبير الشفهي يجب أن يكون من أهم أهداف تعليم اللغة العربية، لما له من دور كبير في جعل العربية لغة اتصال شفهي بين الناس وإعادة الحيوية لها. فهذه الأهمية تجعل من تدريس مكون التعبير الشفهي سهلا من جهة وصعبا من جهة أخرى؛ فمنبع السهولة هو هذا الميل الفطري له، ومنبع الصعوبة هو تحقيق النجاح في التعبير والتواصل، إذ ليس كل تعبير تواسلا ناجحا.

إذن التعبير الشفوي مهارة لها من درجة التركيب ما يجعل تملكها رهانا تعليميا، فالمدرسة مدعوة إلى تعهده بالرعاية والعناية، لأنه من الآليات الفاعلة في تأكيد الترابط بين اكتساب مهارات العربية وغيرها من المواد، فهو «يحتاج إلى مهارات كثيرة لأنه يعتمد على عمليات عقلية معقدة تجري في ذهن المتعلم وله مظاهر عديدة تبعا للوضع التواصل الذي يدعو إليه»⁴. وتفكيك هذه المهارة يجعلنا نقف على أن امتلاك كفاية تواصلية ليس بالأمر الهين أو السهل، وأن النجاح في امتلاكها يتطلب الوعي بتعقدها والسعي إلى تفكيكها إلى أهداف بسيطة ومجزأة، وهذا هدف من أهداف اقتراح مكون التعبير والتواصل كمكون مستقل وحامل لكيونة خاصة ضمن باقي مكونات اللغة العربية فالتمكن من آليات التعبير والتواصل مسعى أساسي يجب على المدرسة أن تحققه لدى روادها... فهل حضوره في مناهجنا يوازي أهميته؟

آثرنا ألا نجيب على هذا السؤال بتفصيل، ولمن أراد أن يطلع على وضعه فما عليه إلا أن يتفقد الغلاف الزمني

لقد أصبح من الثابت ارتباط اللغة الوثيق بالواقع الإنساني والتفكير العقلي، ولم يعد استعمالها نقلا للخبر أو فهما للمعنى، بل أضحت نظاما تواصليا ثقافيا ونسقا اجتماعيا وتعبيرا عن الوجود الإنساني بل تحقيقا له. لذا ارتأينا أن تكون مساهمتنا في تفعيل هذا الحضور القوي للغة في واقعنا التربوي بالرفع من المستوى التواصلية للمتعلم، وذلك بإعادة النظر في تدريس مكون التعبير الشفهي ضمن مادة اللغة العربية لما لهذا المكون من أهمية، يستمد منها أهمية اللغة في الحياة الإنسانية، ومن عدة نواح أخرى سنذكر بعضها بعد أن نعرف التعبير الشفهي: فهو أداء الفرد للغة بطريقة منطوقة في سياق معين بهدف محدد.

وازداد الحاجة إلى الاهتمام بتعلم التعبير الشفهي أمر تفرضه الرغبة في تطوير كفايات المتعلمين وعلى رأسها الكفايات التواصلية بالإضافة إلى:

- أن أهم وظائف اللغة على الإطلاق هي الوظيفة الاتصالية والتعبيرية، فالتعبير الشفهي هو غاية اللغة «لأنه وسيلة الإفهام وأحد جانبي عملية التفاهم بين الأفراد، وهو الذي يساعد الفرد على الاتصال والتواصل مع الآخرين بنجاح»¹؛

- أن الإنسان عرف الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمن طويل؛

- ازدياد الحاجة إلى التواصل الشفهي بين الناس في ظل تفاقم النزاع والصراع؛

- أنه (التعبير الشفهي) هو الأداة التي تجعل الفرد يحتبر مهارته في القدرة على التأثير والنجاح في التحدث ويحقق أهدافا كثيرة في ميادين الحياة، «وعلى الصعيد المدرسي ينمي التعبير الشفوي مهارات الطالب اللغوية وقدراته وبناء أفكاره، وعندئذ يجد قيمة في كلامه واهتماما عند سامعيه مما يؤدي إلى تعزيز ثقته بنفسه واكتمال عناصر شخصيته»²؛

- هو وسيلة فعالة تمكن من اكتساب العلوم المختلفة،

ضيق الوقت تظل هذه الكفاية أقل تقويماً بالمقارنة مع باقي الكفايات ... الدراسات حول ديداكتيك التعبير الشفوي تدل على أن هناك مشكلة فيما يخص تقويمه إما بسبب عدد التلاميذ، أو بسبب طبيعة المكون⁸. إن هذا الاعتراف بضآلة العناية الديداكتيكية بمكون التعبير الشفوي لا تتناسب وحقيقته فهو «غاية الدراسات اللغوية جميعاً، وتأتي فروع اللغة الأخرى وسائل لتحقيق هذه الغاية»⁹.

وللإسهام في معالجة هذه الممارسات الخاطئة في تدريس التعبير الشفهي، اقترحنا تبني المدخل التداولي وخاصة نظرية أفعال الكلام لتبسيط الحصوص وترك المجال لإدراج قواعد التخاطب ومهارات التفكير وبيداغوجيا الذكاءات المتعددة في تدريسه، ولا بأس أن نتعرف على هذه المدخل ولو بعجالة:

- المدخل التداولي: نقصد به المبحث اللساني الذي يهتم باللغة في تعلقها بمقامات استعمالها، وجاء تطور التداولية نتيجة توالي الأبحاث التواصلية وعنايتها بالآليات المساعدة على تحديد المعنى وتأويله من قواعد حوارية وتنغيمات وتضمينات، فأصبحت مهمة التداولية «كيف نفهم القول بطريقة غير حرفية بالإضافة إلى الآثار التي تخلفها الرسائل في نفسية المتلقي وعقله ومشاعره وسلوكاته»¹⁰؛

- نظرية أفعال الكلام: هي جزء من التداولية «والفكرة العامة لهذه النظرية هي أن تحليلها لجمل اللغات الطبيعية يقوم على أساس أنها أنساق لا يمكن تحديد خصائصها إلا بظروف إنتاجها انطلاقاً من مقاصد متلفظيها أثناء عملية التبليغ»¹¹، وبالتالي تكون اللغة في النهاية هي فعل لغوي وهو «أقل الوحدات في التواصل اللغوي أو قل إن الفعل الكلامي هو أقل وحدة في استعمال اللغة الفعلي»¹²، وكل فعل لغوي يعني إنجاز أربعة أفعال في الوقت ذاته حسب سير الفعل التلظي، والفعل القضوي، وفعل الإنجاز وفعل التأثير، والذي خلص بناء على مقاييس إلى تصنيف أفعال الكلام إلى أفعال تأكيدية وأفعال توجيهية وأفعال التزامية وأفعال تعبيرية

المخصص له ومضامينه ومنهجية تدريسه. ونقول إن هناك قصوراً ديديكتيكياً في التعامل مع هذا المكون بل هناك من يعتبر هذا القصور فراغاً، و«إن هذا الفراغ الديداكتيكي يزيد في اتساع الفارق بين الأهداف المسطرة أو الكفاية المنشودة، وبين واقع الممارسة المهنية في تدريس الشفهي، فإذا كانت الحصوص الشفهية ينص عليها في السنوات الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، من دون تحديد دقيق للتعليمات الخاصة بهذه الكفاية فإنه في باقي المستويات يترك تدريس الشفهي إلى الصدفة أو اجتهاد المدرس الذي لم يحظ بتكوين في ديديكتيك هذه المادة (المكون)، من هنا نفهم الأسباب الكامنة وراء انحرف الممارسات المهنية داخل الفصول عند تدريس الشفهي»⁵.

ونشير إلى أن هذا الوضع الذي يعانیه التعبير الشفهي في مناهجنا المغربية شبه عام في كل المناهج العربية التي تعترف بأهميته ولا تسعى لتطويره معترفة أن «ثمة معوقات تعوق عملية تعليمه، فهو لا يحظى بالاهتمام والعناية بالقدر الذي يتناسب مع أهميته، إضافة إلى أن تدريسه ما زال يتم وفق أساليب ومدخل تقليدية حيث أظهرت كثير من الدراسات أن تعليم التعبير الشفهي لا يتم وفق الأسس التربوية الصحيحة، ولا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، وأنه يهمل في أحيان كثيرة ظناً بأنه لا توجد حاجة إلى التدريب عليه لأن الجميع قادر على التحدث»⁶؛ وهذه شهادة أخرى مؤلمة عن وضع تدريس هذا المكون اللغوي في قطر عربي آخر «ومن الملاحظ أيضاً إهمال تدريس فن التحدث أو الكلام إلا فيما يسمى عندنا بالتعبير الشفوي، وحتى الدرس المخصص لهذا المكون اللغوي قد هجر غالباً أو أهمل أو هو في أفضل الأحوال يؤدي بطريقة ميكانيكية مملّة خالية من الروح والإثارة حتى أصبح التعبير الشفوي شكلاً بلا مضمون»⁷. وهو المكون الذي يتم التضحية بحصته الزمنية لإتمام الدروس، وهو المكون الذي لا يُتّوَم إذ «غالباً بسبب

- أن نضمن استقلالية المكون عن باقي مكونات اللغة العربية، وأقصد هنا باستقلاليته أن لا يدرس فقط خدمة للمكتوب أو المقروء؛ فهذه التبعية الشديدة تكبل هذا المكون من التجديد أو الانفتاح على غير النص القرائي أو الموضوع الإنشائي، وتكبل كل محاولة لجعل المتعلم يعي حيوية هذا المكون الذي يدور دائما في فلك المكتوب والمقروء، والتحرر من هذه التبعية لا نقصد به فقدان الوشائج بين مكونات اللغة العربية، بل الارتباط الوظيفي مطلوب في استثمار نتائج ما يتوصل إليه كل مكون في تدريس الآخر. لكن أن يكون هذا الارتباط تقييدا وتحكما يقف دون أن يحقق أحد المكونات الأهداف المرجوة من تدريسه، خضوعا لتحقيق أهداف مكون آخر، فهو أحد مظاهر الخلل في تدريس هذا المكون؛ - أن يدرس هذا المكون في كل السنوات التعليمية وفي كل الأسلاك التربوية؛

- أن نعمل تدريس هذا المكون اللغوي يجعله وسيلة لتعليم قواعد التفكير النقدي والإبداعي، ولتعليم المهارات الحياتية المناسبة لكل مرحلة، وهذا الدمج للمهارات التفكيرية سيجعل من مكون التعبير والتواصل المقترح تدريسه فرصة هامة لتطوير أكثر من كفاية في نفس الآن، كالكفايات التواصلية والاستراتيجية، وسيجعل من المدرسة فضاء لتطوير المهارات الحياتية التي تنفع المتعلم، لأنها ستمكنه من آليات التواصل الفعال في محيطه ومن آليات التفكير المسدد في حل المشكلات التي تعترضه في هذا المحيط؛

- أن نجد في مداخل تدريس هذا المكون باعتبار أن أغنى الأساليب لتدريس مادة اللغة العربية هي تلك ذات البعد اللساني التداولي. ويمكن أن نستفيد من التطور الحاصل في هذه المجالات وندمج بين النظريات والمحددات اللسانية التداولية والمتطلبات التربوية على الشكل التالي:

في التعليم الأولي قبل المدرسي:

أقترح أن يتم تعليم الأطفال الصغار مهارة الإصغاء الجيد

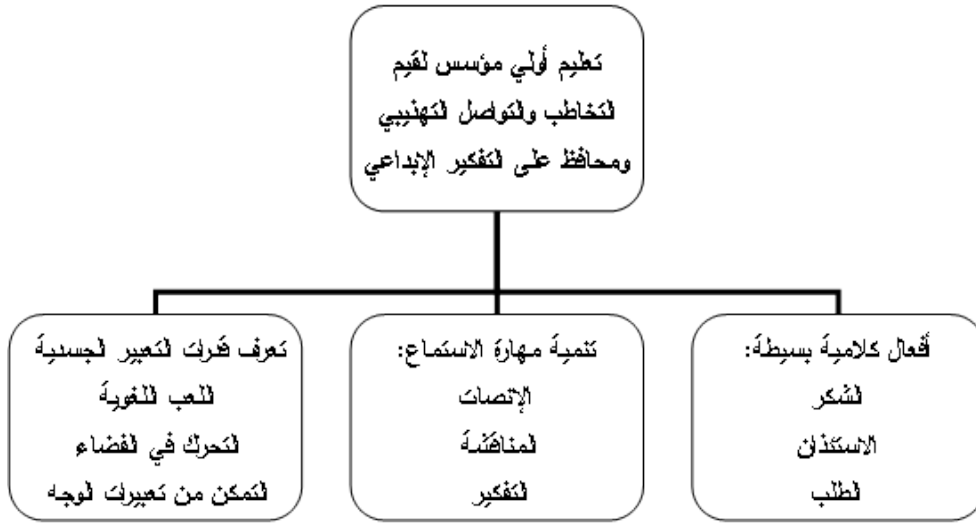
وأفعال تصريحية.¹³ وتتم هذه النظرية أيضا بأفعال الكلام غير المباشرة والاستلزمات التخاطبية.

- **التعبير والتواصل الإبداعي:** هو الاسم الجديد الذي نقترحه لهذا المكون اللغوي؛ إضافة مفهوم «التواصل» إلى التعبير الهدف منه إبراز الغاية التي من أجلها نقدم محتويات المكون، وفيه إشارة ملحة إلى وجوب الاهتمام بما يحتاجه المتعلم فعلا في حياته على مستوى المعجم اللغوي والمحتوى الفكري والتوجيه التربوي. أما إضافة مفهوم «الإبداع» فتهدف من وراءه الإشارة بدقة إلى مهارات التفكير الإبداعي الذي يعرف بكونه «نشاطا عقليا هادفا توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة؛ ويتكون بالمفهوم السيكوميتري من مهارات الطلاقة والمرونة والإفاضة والأصالة والحساسية للمشكلات»،¹⁴ ونرى أن إدراج هذه المهارات في حصص التعبير والتواصل ووعي المتعلم بالمهارة التي يستعملها سيضفي على الحصص طابع المتعة والتشويق انطلاقا من «الإمكانية التي تقول إن تربية الإبداع ممكنة لأي شخص عادي»؛¹⁵

- **نظرية الذكاءات المتعددة:** تشكل هذه النظرية تحديا للتصور التقليدي للذكاء بأن جعلته ذكاءات متعددة «فهي نظرية تعتبر كل المتعلمين أذكياء كل حسب طريقته وأسلوبه في العمل»؛¹⁶

- **استراتيجيات الخطاب:** «هي المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه، من أجل تنفيذ إرادته، والتعبير عن مقاصده التي تؤدي إلى تحقيق أهدافه، من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية، وفقا لما يقتضيه السياق - سياق التلفظ - بعناصره المتنوعة، ويستحسنه المرسل».¹⁷

وقد أفضى تفعيل هذه المداخل الإصلاحية إلى هذه الرؤية العامة التي نخالها قدرة بأقل التكاليف المادية على تجديد تدريس هذا المكون، ونحمل أهم المقترحات بشأنها فيما يلي:



النفسية للمتكلم مثل: تقديم الشكر، التهنئة، الاعتذار؛ ثم الأفعال التوجيهية: وهي الأفعال التي يكون الغرض منها حمل المخاطب على القيام بفعل ما: طلب، أمر، سؤال، ترجي؛ ثم الأفعال الوعدية والغرض منها إلزام المتكلم القيام بعمل ما في المستقبل، وعد، قسم. بعدها يتعرف الأفعال الإثباتية التي تحمل إحدى قيمتي الصدق والكذب: إخبار، تأكيد. وأخيرا الأفعال الإيقاعية وهي التي يحدث مجرد التلفظ بها تغيرا في الخارج؛ هذا مع الاستحضار الواعي للمهارات التفكيرية الملائمة لكل فعل كلامي.

وفيما يلي نموذج للكفاية التداولية المرجوة في هذه المرحلة التعليمية والتي تحترم ما ينص عليه المشرع التربوي المغربي من أسس مركزية:

في التعليم الثانوي الإعدادي: (انظر الجدول)

أقترح أن تطور تدريس الأفعال الكلامية المباشرة ونربطها بالسياقات التي تجعلها تنزاح عن المعنى الأصلي إلى المعاني المستلزمة، في إطار مفهوم الأفعال الكلامية غير المباشرة والاستلزام التخاطبي، مع العمل بالموازاة مع ذلك على تطوير المهارات التفكيرية التي نصح بها في كل حصص التعبير والتواصل الإبداعي.

للقصص التي تحكيها المربية، واتباع ذلك بمناقشة بسيطة الغرض منها تنمية المهارات التفكيرية وترسيخ أفعال كلامية بسيطة تجعل المتعلم يشعر بأن تلفظه بكلمات يعني إنجاز أفعال وإحداث تأثير، فيتعلم منذ بداياته التعليمية المسؤولية عن كلامه؛ فأساليب التعبير وأساليب الاستماع الجيد والراقي تؤثر مع الأيام في أفكار أصحابها. كما أن هذه المرحلة التي تتميز بكثرة الحركة نستغلها لتنمية إحساس الأطفال بقدرتهم التعبيرية بالجسد واستغلال الفضاء المحيط بهم، وترسيخ القيم الأخلاقية في نفوس الناشئة حيث «لا مستقبل لأمة لا تهتم من الآن بأطفالها وتعددهم وترعاهم الرعاية التي تساعد على تفعيل ملكات الفهم والإدراك والتسلح بالعلم وأساليبه في العمل والتفكير»¹⁸ وأغلب العادات التواصلية تتأسس في هذه المرحلة العمرية.

في التعليم الابتدائي: (انظر الجدول)

أقترح أن يدرس هذا المكون اعتمادا على مدخل الأفعال الكلامية، لأنه مسعف بطابعه اللغوي وبساطته التركيبية وقابليته للتفكيك إلى أفعال بسيطة وإمكانية تطويره على شكل دائري عبر كل المستويات، فتدرج في تقديم الحصص الأولى لهذا المكون بدءا بالأفعال التعبيرية التي تعبر عن الحالة

والتلميحية والإقناعية)، واختيار الأنسب منها للمواقف والسياقات المختلفة، وأن تطور لديه في نفس الآن مهارات التفكير الإبداعي والنقدي المناسبة.

في التعليم الثانوي التأهيلي: (انظر الجدول) وفي إطار تنمية المهارات التواصلية والتفكيرية أقترح أن ندرس للمتعلم المراهق قواعد التواصل الناجح واستراتيجيات الخطاب (الاستراتيجية التوجيهية والتضامنية

مهارات التفكير	موارد غير لغوية	موارد لغوية	أفعال كلامية مباشرة	الكفاية	السلك
- الملاحظة. - التصنيف. - إصدار الحكم. - الوصف. - التحليل. - الترتيب.	الإجاءات. الحركات المصاحبة للقول. التنغيم المناسب. التموقع المكاني بالنسبة للغير.	تناسب تلك المقدمة في مكون الصرف والتحويل والتراكيب. - الجملة الفعلية - الجملة الاسمية - الصرف : أنواع الأفعال. - التحويل: المتكلم المخاطب الضمائر المفردة، المثنى، الجمع. - المذكر، المؤنث النطق السليم، للحروف مراعاة الخارج والصفات الخاصة لكل حرف	الفعل الكلامي: أفعال تعبيرية: - تقلم النفس - إلقاء التحية - تقلم الطلب - رفض عرض أفعال توجيهية: - إصدار أوامر - رفض الانضباط لأمر - المقاطعة - المدح - طلب مساعدة - تقلم الشكر - تقلم النصح - تقلم وعد - التعبير عن موقفه من شخص أو حدث أفعال إخبارية: - سرد أحداثا - حكاية قصة أفعال حجائية: - الاعتراض على مواقف	أن ينتج المتعلم شفها في وضعية تواصلية دالة خطايا : (حواريا، وصفيا، سرديا، إقناعيا) انطلاقا من مواقف أو صور حقيقية موظفا رصيده اللغوي والتركيب الصرفي والأسلوبي، وقدرته على النطق السليم والأداء المعبر والتنغيم المناسب. منتبها للمهارة التفكيرية النقدية أو الابداعية المركز عليها.	الإبداع

السلك	الكفاية	أفعال كلامية غير مباشرة	موارد لغوية	موارد غير لغوية	قواعد التخاطب
الإعدادي	<p>أن يعبر المتعلم شفهيًا في وضعية تواصل دالة موظفًا:</p> <ul style="list-style-type: none"> - معرفته التداولية (استلزامات التخاطب، مراعاة السياق) - قدراته اللغوية (رصيد معجمي، تراكيب، نحو) - قدرته على النطق السليم والأداء المعبر والتموقع الدقيق (الجسمي والصوتي) - مهاراته التفكيرية النقدية والإبداعية. - مهاراته الحياتية. 	<p>يمكن اعتماد نفس الأفعال الكلامية السابقة في خروجها عن مقتضاها الأصلي، تبعًا للسياق وللعلاقة بين المتخاطبين.</p>	<p>استثمار تعلمات مكون قواعد اللغة العربية.</p>	<p>- استعمال المؤثرات التواصلية غير اللفظية - التنغيم المناسب - التموقع في الفضاء.</p>	<p>مبدأ التعاون. مبدأ التصديق.</p>

السلك	الكفاية	الاستراتيجية التخاطبية	الموارد غير اللغوية
التأهيلي	<p>أن يتواصل المتعلم شفهيًا وفق استراتيجية تخاطبية مناسبة للموقف وللنشاط موظفًا:</p> <ul style="list-style-type: none"> - معرفته التداولية والسياقية. - قدراته اللغوية. - قدراته على الأداء السليم. - مهاراته التفكيرية، النقدية والإبداعية. 	<p>- التحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة تنبئ عن ثقة بالنفس مع اختيار الاستراتيجية التخاطبية المناسبة:</p> <ul style="list-style-type: none"> التوجيهية. التضامنية. التلميحية. الإقناعية. - لإنتاج نص حجاجي. - حكاية بطريقة جذابة. - إلقاء كلمة افتتاحية في مناسبة ما. - إدارة حلقة دراسية. - تقديم الشكر... 	<p>- استخدام الإيحاءات والحركات غير اللفظية والإشارات استخدامًا معبرًا.</p> <p>- التوقف في فترات مناسبة عند الكلام.</p> <p>- الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية.</p>

8- Alrabadi, Elie (2011), Quelle méthodologie faut-il adopter pour l'enseignement/ apprentissage de l'oral? *didactica. lingua. Literatura*. Vol 23. http://dx.doi.org/10.5209/rev_dida.2011.v23-36308. pp. 26-28.

9- الدليمين طه علي حسين (2009)، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1. ص 212.

10- عشير، عبد السلام (2006)، تطور التفكير اللغوي من النحو إلى اللسانيات إلى التواصل، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، ص 118.

11- بعبطيش، يحيى (2011)، الفعل اللغوي بين الفلسفة والنحو «عرض وتأسيس لمفهوم الفعل اللغوي لدى فلاسفة اللغة ونظرية النحو الوظيفي»، ضمن: حافظ اسماعيلي علوي، التداوليات علم استعمال اللغة. إربد، الأردن، عالم الكتب الحديث، ط1. ص 90.

12- إسماعيل، صلاح (2007)، فلسفة العقل دراسة في فلسفة جون سيرل. القاهرة، دار قباء الحديثة للنشر، ص 42.

13- سيرل، جون (2006)، العقل واللغة والمجتمع الفلسفة في العالم الواقعي، ترجمة سعيد الغامهي، الدار العربية للعلوم ناشرون: منشورات الاختلاف، الموكر الثقافي العربي: ط1. ص 218.

14- الحيلة، محمد محمود (2002)، تكنولوجيا التعليم من أجل تنمية التفكير بين القول والممارسة، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر، ص 54.

15- روشكا، ألكسندر (1989)، الإبداع العام والخاص، ترجمة غسان عبد الحي أبو فخر، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ص 207.

16 - أولاد الفقيهي، عبد الواحد (2012)، الذكاءات المتعددة التأسيس العلمي، منشورات مجلة علوم التربية عدد 30، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء. ص 6.

17 - الشهري، بن ظافر، عبد الهادي (2004)، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، بيروت، لبنان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1. ص 62.

18- بدران، شبل (2003)، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية تحليل مقارنة، الدار المصرية اللبنانية، ص 202.

وفي الختام نشير إلى أن الطريقة التي نفكر بها تؤثر على الطريقة التي نتحدث بها والطريقة التي نتحدث بها تشكل الطريقة التي نتصرف بها، لذا فإن حرص التعبير والتواصل الإبداعي مناسبة لتعديل هذه الطرق كما أنها تعتبر مناسبة لترسيخ القيم التهديبية والتواصلية والمهارات التفكيرية والحياتية، وأنشطتها بسيطة لا تتطلب إلا أجواء من الحرية والأمن النفسي والوعي الذي يرفع من قيمة تعلم التفكير لا تفكير التعلم.

الإحالات

1- البشري، محمد بن شديد (2010)، «معوقات تعليم التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمدرّسات والمعلمين والمعلمات»، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد 14، جامعة محمد بن سعود، الرياض، السعودية، ص 18.

2- الدليمي، طه علي حسين (2009)، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث، ط1، ص 213.

3- فودة، حسين سليمان (1972)، تعليم اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، ط2، ص 178.

4- آيت أوشان، علي (2010)، ديداكتيك التعبير والتواصل التقنيات والمجالات: التصميم، السرد، الحوار، الرسالة. دار أبي رقرق للطباعة والنشر، ص 9.

5- توبي، لحسن (2012)، بيداغوجيا الإدماج وديداكتيك التواصل الشفهي، إفريقيا الشرق، المغرب، ص 145.

6- محمد بن شديد البشري (2010)، «معوقات تعليم التعبير الشفهي في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المشرفين والمدرّسات والمعلمين والمعلمات»، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع 14، ص 19.

7- مدكور، علي أحمد (1991)، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، ص 8.